من اللفظ او ملاحظة انتقال انما هو من سماعه او ملاحظته لكن المعنى من

مسموع ملحوظ اللفظ المعلوم وضعه او ملاحظته ولا يجوز ان قوله من سماع

اللفظ صلة للانتقال من غير تاويل لان انتقال الذهن انما يكون منه او ملحوظ

او ملاحظة وعند سماع اللفظ لا يكون السماع ملحوظا بل المسموع والسماع

كثيرا ما لا يخطر بالبال وقوله وهذا الدلالة المطابقة اشارة الى انتقال الذهن

من المسموع او ملاحظته الى ملاحظة المعنى الموضوع له بسبب العلم بالوضع

فان قلت في هذا اشارة الى تفسير الدلالة الوضعية بانتقال الذهن من اللفظ

الموضوع الى المعنى للعلم بالوضع وسيفسرها هناك بكون المعنى مفهوما من اللفظ

والانتقال صفة للذهن والتفسير السابق صفة للفظ والتفسير اللاحق صفة

للمعنى ولا يخفى انها معان متباينة لا يصلح بعضها تفسير البعض فالدلالة اما لفظ

مشترك بينها او موضوع بواحد منها وعلى الثاني فالموضوع له احدها وما وجه

تفسيرها بالمعنيين الباقيين قلت لا يخفى ان الدلالة الوضعية للوضع

مسببة له والوضع صفة قائمة بالواضع متعلقة باللفظ صار سببا لكون

اللفظ بحيث يفهم منه المعنى وهذا هو الدلالة المبنية للفاعل اعني الدالية

وباعتبار تعلقه بالمعنى صار سببا لكون المعنى بحيث يفهم من اللفظ وهذا

هو الدلالة المبنية للمفعول اعني المدلولية فالوضع سبب للدلالة المبنية

للفاعل والمفعول اذا عرفت هذا فالتفسير السابق للدلالة المبنية للفاعل

و

٩٤

واللاحق تفسير للدلالة المبنية للمفعول واما انتقال الذهن من اللفظ الى

المعنى فيحتمل وجوها ثلاثة احدها ان يكون مصدرا مبنيا للفاعل اعني الكون منتقلا و

يكون ذكر المتعلقين للتعيين وثانيها ان يكون مصدرا مبنيا للمفعول بواسطة

من اعني الكون منتقلا منه ويكون ذكر المتعلقين الاخيرين للتعيين ايضا

وثالثها ان يكون مصدرا مبنيا للمفعول بواسطة الى اعني الكون منتقلا اليه ويكون

ذكر المتعلقين على قياس ما سبق والانتقال ههنا ليس مصدرا مبنيا للفاعل

لان هذا المعنى ليس صفة لا للفظ ولا للمعنى فيكون مصدرا مبنيا للمفعول اما

بواسطة من او بواسطة الى فيكون راجعا اما الى التفسير السابق او اللاحق والحاصل

ان لفظ الدلالة مشتركة بين المعنيين باعتبار احدهما مصدر مبني للفاعل وباعتبار

الاخر مصدر مبني للمفعول قوله ولا يمكن ان يكون اللفظ موضوعا لخصوصية معنى

مركب من اجزاء غير متناهية يعني لا يمكن ان يلاحظ اجزاء المركب من امور غير متناهية

بخصوصها على وجه التفصيل فيوضع اللفظ بازائه حتى يلزم فهم العالم بهذا الوضع

من اللفظ تلك الاجزاء الغير المتناهية تفصيلا واحترز به عن ان وضع اللفظ بازاء معنى

مركب من اجزاء غير متناهية ملحوظا اجمالا فانه ممكن كما اذا لوحظ سلسلة الغير

المتناهية على الوجه الاجمالي ووضع لفظ هذا بازائها مثلا فانه لا يؤدي الى محذور

وادعاء عدم الامكان للمبالغة في نفي المحذور والحق ان الاشتراط كما في دلالة الالتزام

والافلا حاجة اليه بل نفي الوقوع كما في غيره يمكن لن يكون نفي الامكان للدلالة

Copyright © King Saud University